بوضعكم العبادة غير موضعها والجملة حال اي عبدتموه ظالمين ثم عفونا عنكم
محونا ذنوبكم من بعد ذلك من بعد اتخاذكم العجل لعلكم تشكرون
لكي تشكروا النعمة في العفو عنكم وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان
يعني الجامع بين كونه كتابا منزلا وفرقانا يفرق بين الحق والباطل وهو التوراة
ونظيره رايت الغيث والليث تريد الرجل الجامع بين الجود والجراءة او التوراة و
البرهان الفارق بين الكفر والايمان من العصا واليد وغيرهما من الايات او الشرع الفارق
بين الحلال والحرام وقيل الفرقان انفراق البحر والنحر الذي فرق بينه وبين عدوه
لعلكم تهتدون لكي تهتدوا وإذ قال موسى لقومه الذين عبدوا العجل
يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل معبودا فتوبوا
إلى بارئكم هو الذي خلق الخلق بريا من التفاوت وفيه تقريع لما كان منهم
من ترك عبادة العالم الحكيم الذي برأهم ابرياء من التفاوت الى عبادة البقر الذي
هو مثل في الغباوة والبلادة فاقتلوا أنفسكم قيل هو على الظاهر وهو البخع
وقيل معناه قتل بعضهم بعضا وقيل امر من لم يعبدوا العجل ان يقتل العبدة فقتل
سبعون الفا ذلكم التوبة والقتل خير لكم عند بارئكم من الاصرار
على المعصية فتاب عليكم إنه هو التواب المفضال بقبول التوبة وان
كثرت الرحيم يعفو الحوبة وان كثرت والفاء الاولى للتسبيب لان الظلم
سبب التوبة والثانية للتعقيب لان المعنى فاعزموا على التوبة فاقتلوا انفسكم
اذ فيه توابة جعل توبتهم قتل انفسهم والثالثة متعلقة بشرط محذوف كأنه قال
فإن فعلتم فقد تاب عليكم وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة عيانا وانتصابها على المصدر كما تنصب القرفصاء
بفعل الجلوس او على الحال من نرى اي ذوي جهرة فأخذتكم الصاعقة

عيانا

قيل هي نار جاءت من السماء فاحرقتهم روي ان السبعين الذين كانوا مع موسى
عند الانطلاق الى الجبل قالوا له نحن لم نعبد العجل كما عبده هؤلاء فأرنا
الله جهرة فقال موسى سألته ذلك فأباه علي فقالوا انك رأيت الله فلن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة فاحرقتهم وتعلقت المعتزلة بهذه
الاية في نفي الرؤية لانه لو كان جائز الرؤية لما عذبوا بسؤال ما هو جائز الثبوت قلنا
انما عوقبوا بكفرهم لان قولهم انك رأيت الله فلن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
كفر منهم ولانهم امتنعوا عن الايمان بموسى بعد ظهور معجزته حتى يروا ربهم جهرة
والايمان بالانبياء واجب بعد ظهور معجزتهم ولا يجوز اقتراح الايات عليهم ولانهم لم
يسألوا سؤال استرشاد بل سؤال تعنت وعناد وأنتم تنظرون اليها حين
نزلت ثم بعثناكم احييناكم واصله الاثارة من بعد موتكم لعلكم
تشكرون نعمة البعث بعد الموت وظللنا عليكم الغمام وجعلنا
الغمام يظلكم وذلك في التيه سخر الله لهم السحاب يسير بسيرهم يظلهم من الشمس و
ينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وثيابهم لا تتسخ ولا تبلى وأنزلنا
عليكم المن الترنجبين وكان ينزل عليهم مثل الثلج من طلوع الفجر الى طلوع
الشمس لكل انسان صاع والسلوى كان يبعث الله عليهم الجنوب فتحشر عليهم
السلوى وهي السماني فيذبح الرجل منها ما يكفيه وقلنا لهم كلوا من طيبات
لذيذات او حلالات ما رزقناكم وما ظلمونا يعني فظلموا بان كفروا هذه
النعم الله وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون أنفسهم مفعول
يظلمون وهو خبر كان وإذ قلنا لهم بعد ما خرجوا من التيه ادخلوا هذه القرية
اي بيت المقدس او اريحا والقرية المجتمع من قرية لانها تجمع الخلق امروا بدخولها
بعد التيه فكلوا منها من طعام القرية وثمارها حيث شئتم رغدا واسعا

Copyright © King Saud University